أبرز أحداث العالم

591 - 600 ميلادي

- 591 ميلادي:

الحدث التاريخي الأبرز والأضخم في عام 591 ميلادي هو الانتهاء الرسمي للحرب البيزنطية-الساسانية الطويلة (التي بدأت عام 572 م) وعودة الاستقرار السياسي والحدودي إلى الشرق الأوسط، بعد نجاح الحملة المشتركة لإعادة كسرى الثاني إلى عرش فارس [1.2.1، 1.3.1].
التفاصيل المنظمة لأبرز أحداث العالم في هذا العام المفصلي:

👑 عودة كسرى الثاني ونهاية الحرب الكبرى (الحدث الأكبر):

- معركة بلاراتون الحاسمة: زحف جيش مشترك ضخم يتكون من القوات البيزنطية (التي أرسلها الإمبراطور موريكيوس) والموالين لكسرى الثاني نحو إيران، والتقوا بجيش الملك المتمرد بهرام جوبين في معركة "بلاراتون" (في أذربيجان الحالية)؛ حيث سُحق جيش بهرام بالكامل وفر هارباً إلى الأتراك في آسيا الوسطى (حيث قُتل هناك لاحقاً).

- معاهدة السلام التاريخية: استرد كسرى الثاني (خسرو أبرويز) عرشه كملك شرعي للإمبراطورية الساسانية، ووفاءً بعهده للإمبراطور البيزنطي، وقع معاهدة سلام تنازل بموجبها للروم عن معظم أراضي أرمينيا الفارسية، وأجزاء واسعة من جورجيا، ومدينة نصيبين والحصون الاستراتيجية في الجزيرة الفراتية، وأنهى الحرب التي استنزفت الطرفين لقرابة 20 عاماً [1.2.1، 1.3.1].

🏛 الإمبراطورية البيزنطية (نقل الجبهة إلى البلقان):

- تأمين الشرق والالتفات للغرب: بعد استتباب الأمن على الحدود الفارسية، استغل الإمبراطور "موريكيوس" هذا السلام النادر وقام بنقل جيوشه المخضرمة من الشرق إلى جبهة البلقان، وبدأ بحملة عسكرية منظمة وواسعة النطاق لصد وطرد قبائل الآفار والسلاف خارج حدود نهر الدانوب.

👑 أحداث قارة أوروبا:

- وفاة ملك القوط الغربيين السابق المعارض: شهدت إسبانيا استقراراً سياسياً متزايداً تحت حكم الملك الكاثوليكي "ريكارد الأول" بعد القضاء على جيوب المعارضة الأريوسية المتبقية.
- توسع الفرنجة في فرنسا: استمرت الصراعات الموضعية بين ممالك الفرنجة لتقاسم النفوذ، مع بروز دور إقليم "أوستراسيا" كقوة إقليمية صاعدة.

🕋 أحداث الجزيرة العربية ومكة المكرمة:

- مولد الأعرج الثقفي (تقديراً): ولد في هذه الفترة تقريباً بعض الوجوه والأسماء القبلية البارزة في الطائف ومكة.
- شباب النبي محمد ﷺ: كان النبي محمد ﷺ في الحادية والعشرين من عمره، مستمراً في ممارسة التجارة ورعي الغنم في مكة، وبدأت سمعته الأخلاقية الفريدة تنتشر خارج حدود مكة في أوساط القبائل العربية التي تقصد أسواق العرب الشهيرة (مثل سوق عكاظ ومجنة وذي المجاز) بصفته الشاب الأكثر أمانة وصدقاً ورجاحة عقل.

- 592 ميلادي:

الحدث العسكري والسياسي الأبرز في عام 592 ميلادي هو انطلاق "الحملات البلقانية" الكبرى للإمبراطور البيزنطي "موريكيوس"، والتي نجح فيها الروم في عبور نهر الدانوب لأول مرة منذ عقود لضرب قبائل السلاف والآفار في عقر دارهم وتأمين حدود أوروبا الشرقية.
التفاصيل المنظمة لأبرز أحداث العالم في هذا العام:

⚔️ **حملات البلقان البيزنطية (الحدث العسكري الأكبر):**

- الهجوم المضاد في أوروبا: بعد أن أمّن الإمبراطور "موريكيوس" الجبهة الشرقية بالكامل إثر صلحه مع الفرس، نقل جيوشه المدربة إلى البلقان وعين الجنرال الفذ "بريسكوس" قائداً عاماً.
- العبور التاريخي للدانوب: قاد بريسكوس سلسلة من المعارك الصاعقة، ونجح في مطاردة قبائل السلاف والآفار، وعبر بالجيش البيزنطي نهر الدانوب (إلى أراضي رومانيا الحالية)، حيث دمر معاقلهم وقراهم وأسر الآلاف منهم، مما أعاد لبيزنطة هيبتها العسكرية في الغرب.

👑 أحداث قارة أوروبا والشرق الأقصى:

- وفاة الملك "جونترام" واضطراب الفرنجة: توفي ملك برغنديا (فرنسا الحالية) "جونترام" (Guntram)، وانتقلت ممالكه إلى ابن أخيه "شيلديبيرت الثاني" وفقاً لمعاهدة أندلو السابقة، مما زاد من تركيز السلطة بيد الأخير لكنه أشعل مؤامرات البلاط مجدداً.
- اليابان (اغتيال الإمبراطور وصعود أول إمبراطورة):
  - تعرض الإمبراطور الياباني "سوشون" للاغتيال نتيجة صراع على السلطة مع عشيرة "سوغا" القوية.
  - اعتلت العرش بعده الإمبراطورة "سويكو" (Empress Suiko)، لتصبح أول امرأة تحكم اليابان رسمياً، وشهد عهدها الطويل (الذي بدأ هذا العام) الدخول الرسمي للبوذية وازدهاراً ثقافياً وسياسياً هائلاً.

🕋 أحداث الجزيرة العربية ومكة المكرمة:

- رحلات النبي محمد ﷺ التجارية: كان النبي محمد ﷺ في الثانية والعشرين من عمره، وكان يعمل في التجارة كعامل أو مضارب بأموال كبار تجار قريش.

- تنامي المكانة التجارية: بفضل السمعة الأخلاقية والمهنية الفائقة التي امتلكها وعُرف بها كـ "الصادق الأمين"، بدأت قوافل النبي تجلب أرباحاً مميزة لأصحابها، مما جعله محط أنظار كبار أصحاب الثروات في مكة (تمهيداً للمرحلة المقبلة من حياته وتجارته لأموال السيدة خديجة بنت خويلد).

- 593 ميلادي:

الحدث العسكري والسياسي الأبرز في عام 593 ميلادي هو انشقاق وعزل الجنرال البيزنطي الفذ "بريسكوس" بعد تحقيقه لانتصارات ساحقة في البلقان، إثر رفضه لأوامر صارمة من الإمبراطور موريكيوس تقضي ببقاء الجيش شمال نهر الدانوب طوال الشتاء لتقليل النفقات.
التفاصيل المنظمة لأبرز أحداث العالم في هذا العام:

🏛 الإمبراطورية البيزنطية وحروب البلقان (الحدث الأكبر):

- تمرد الأوامر وعزل بريسكوس: واصل الجنرال البيزنطي "بريسكوس" حملته الناجحة ضد السلاف وعبر نهر الدانوب مجدداً محققاً انتصارات كبيرة. ولكن عندما أمره الإمبراطور "موريكيوس" بقضاء الشتاء في الأراضي المعادية القاسية لتوفير أموال الخزينة، رفض بريسكوس خوفاً من تمرد

الجنود، فقام الإمبراطور بعزله على الفور واستبداله بشقيقه "بطرس" (Peter).

- تثبيت صلح الشرق: استقر الوضع تماماً على الجبهة الشرقية مع الفرس، واستغل الملك الساساني كسرى الثاني هذا الاستقرار لإعادة إعمار مدنه وتثبيت أركان حكمه بدعم ديبلوماسي غير مباشر من بيزنطة.

👑 أحداث قارة أوروبا والشرق الأقصى:

- اليابان (تعيين الأمير شوتوكو): عينت الإمبراطورة "سويكو" ابن شقيقها الأمير الفذ "شوتوكو" (Prince Shōtoku) ولياً للعهد ووصياً على العرش. أحدث هذا الأمير ثورة ثقافية وإدارية في تاريخ اليابان؛ حيث وضع أول دستور للبلاد (دستور الفصول السبعة عشر)، ونظم الإدارة على النمط الصيني، ورسّخ البوذية كركيزة للدولة.
- بريطانيا ومملكة برنيسيا: اعتلى الملك الساكسوني الشرس "إيثيلفريث" (Æthelfrith) عرش مملكة برنيسيا (شمال إنجلترا الحالية)، وبدأ حملات عسكرية دموية لتوسيع نفوذ الأنجلوسكسون على حساب الممالك البريطانية السلتية المحلية.

🕋 أحداث الجزيرة العربية ومكة المكرمة:

- عمر النبي محمد ﷺ (23 عاماً): كان النبي محمد ﷺ في الثالثة والعشرين من عمره، مستقراً في مكة، ويمارس التجارة محققاً نجاحات إدارية ومالية لافتة.
- بداية الالتفات لتجارة السيدة خديجة: في هذه الفترة، بدأت أخبار أمانة النبي ﷺ المتمثلة في لقبه "الصادق الأمين" ورجاحة عقله تصل بقوة إلى مسامع السيدة خديجة بنت خويلد، وهي من شرفاء قريش وأكثرهم مالاً، وتدير تجارة ضخمة تستأجر لها الرجال، مما مهد للتعاون التاريخي والمالي بينهما في الأعوام القليلة القادمة.

- 594 ميلادي:

الحدث التاريخي الأبرز في عام 594 ميلادي هو الأزمة الاقتصادية الإنسانية الحادة التي ضربت الإمبراطورية البيزنطية وشرق آسيا جراء موجة جفاف وقحط عالمية، مما أجبر الملوك على اتخاذ تدابير تقشفية صارمة غيّرت مسار المعارك السياسية.

تفاصيل الأحداث العالمية المنظمة في هذا العام:

🏛️ الإمبراطورية البيزنطية (مأزق الشتاء وحروب البلقان):

- فشل القائد الجديد: واجه "بطرس" (شقيق الإمبراطور موريكيوس والقائد الجديد لجيوش البلقان) صعوبات بالغة في قيادة الجيش؛ حيث قاد حملة فاشلة ضد السلاف تكبد فيها الروم خسائر كبيرة بسبب قلة المؤن الناتجة عن الجفاف.
- التقشف الإمبراطوري: بسبب إفلاس الخزينة والقحط، أصدر الإمبراطور "موريكيوس" مراسيم جديدة بخفض التمويل العسكري للمقاطعات، مما أثار حنق الجنود والشعب، وبدأت تظهر بذور ثورة شعبية وعسكرية ضدهم في القسطنطينية.

🌏 شرق آسيا: اليابان والصين:

- اليابان (الاعتراف الرسمي بالبوذية): أصدر الأمير الوصي "شوتوكو" مرسوماً إمبراطورياً تاريخياً أعلن فيه الديانة البوذية كـ "دين رسمي يحظى بالرعاية الكاملة للدولة" جنباً إلى جنب مع الشنتو. وأمر ببدء بناء المجمعات الدينية الضخمة ومعاهد الفنون والعلوم لتعليم الرهبان، مما أحدث قفزة حضارية في اليابان.

- الصين وتأمين الحدود: واصل الإمبراطور "وين" (سلالة سوي) مشروعات ترميم وتوسيع أجزاء من سور الصين العظيم لحماية الأراضي الموحدة حديثاً من غارات قبائل الأتراك (الخاقانية الشرقية) التي كانت تعاني بدورها من قلة الموارد والمجاعة في السهوب الشمالية.

👑 قارة أوروبا والبابوية:

- دبلوماسية غريغوري العظيم: في ظل عجز الجيش البيزنطي عن حماية وسط إيطاليا، تولى البابا "غريغوري الأول" (العظيم) في روما زمام الإدارة السياسية بنفسه، وبدأ بمفاوضات ديبلوماسية مباشرة ومستقلة مع "أوتاري" ملك اللومبارد الجرمانيين لدفع مبالغ مالية مقابل تجنيب روما الاجتياح والنهب.

🕋 أحداث الجزيرة العربية ومكة المكرمة:

- عمر النبي محمد ﷺ (24 عاماً): كان النبي محمد ﷺ في الرابعة والعشرين من عمره، مستمراً في عمله التجاري بمكة، وبلغت سمعته في الصدق والأمانة وحسن الخلق ذروتها بين

رجالات ونساء قريش.

- التمهيد للرحلة الكبرى: شهدت هذه الفترة الاتصالات والمفاوضات التمهيدية الأولى بين السيدة خديجة بنت خويلد والنبي ﷺ؛ حيث رغبت في استئجاره ليخرج بأموالها وبضاعتها إلى الشام تلوح في الأفق (وهي الرحلة التي جرت في العام التالي 595 م، وشهدت زواجهما المبارك لاحقاً).

- 595 ميلادي:

كان عام 595 ميلادي عاماً استثنائياً ومفصلياً في تاريخ العالم، حيث شهد أحد أبرز الأحداث في التاريخ الإسلامي وهو زواج النبي محمد ﷺ من السيدة خديجة بنت خويلد، بينما شهدت قارة أوروبا اشتعال الحروب الكبرى بين الفرس والروم ضد قبائل الآفار والسلاف.

التفاصيل المنظمة لأبرز أحداث العالم في هذا العام:

🕋 أحداث السيرة النبوية ومكة المكرمة (الحدث التاريخي الأبرز):

- رحلة الشام لأموال السيدة خديجة: خرج النبي محمد ﷺ (وهو في الخامسة والعشرين من عمره) بتاجر لأموال السيدة خديجة بنت خويلد إلى سوق بصرى في الشام، ورافقه غلامها "ميسرة". حققت الرحلة أرباحاً مضاعفة وغير مسبوقة بفضل أمانته وحُسن تدبيره.

- شهادة ميسرة: نقل ميسرة للسيدة خديجة ما رآه من أخلاق النبي ﷺ الباهرة والأحداث الإعجازية التي صاحبت الرحلة (مثل تظليل الغمام له).
- الزواج المبارك: رغبت السيدة خديجة (وكانت من شرفاء قريش وأكثرهم مالاً) في الزواج منه، فخطبها له عمه أبو طالب، وتزوجها النبي ﷺ لتكون أولى زوجاته وأم أولاده (عدا إبراهيم)، وأول من آمن به لاحقاً من البشر.

⚔️ حروب البلقان الكبرى واجتياح الآفار:

- حملات البلقان البيزنطية: واصل الجيش البيزنطي تحت قيادة الجنرال "بريسكوس" (الذي أعيد لقيادة الجيش) معاركه الشرسة ضد قبائل السلاف، وحقق انتصارات تكتيكية على ضفاف نهر الدانوب.
- غزو الآفار لفرنسا وألمانيا الحالية: شنت قبائل الآفار (Avars) الوثنية الغازية هجوماً واسع النطاق باتجاه الغرب، واجتاحت أراضي ممالك الفرنجة (مملكة تورينغيا وأوستراسيا)، مما أجبر ملوك الفرنجة على دفع مبالغ مالية ضخمة (جزية) لشراء السلام وحماية أراضيهم.

🏛 الإمبراطورية البيزنطية والساسانية:

- تمرد في فارس واستقرار الصلح: واجه الملك الساساني كسرى الثاني تمردات داخلية من بعض القادة (مثل بسطام)، إلا أن صلح الإمبراطورية مع بيزنطة ظل مستقراً، مما أتاح للإمبراطور موريكيوس تركيز كل ثقله العسكري في أوروبا وجبهة البلقان.
- التقشف الإمبراطوري المستمر: استمر الإمبراطور موريكيوس في تطبيق سياسات اقتصادية صارمة وخفض نفقات الجيش البيزنطي، مما زاد من حالة الغليان والاحتقان في صفوف الجنود في القسطنطينية.

👑 أحداث قارة أوروبا:

- وفاة الملك شيلديبيرت الثاني: توفي ملك الفرنجة الشاب "شيلديبيرت الثاني" (ملك أوستراسيا وبرغنديا) في ظروف غامضة (يُعتقد أنه سُمم)، وتم تقسيم مملكته بين ابنيه الصغيرين تحت وصاية جدتهما الشرسة الملكة "برونهيلد"، مما أدخل فرنسا في دوامة جديدة من المؤامرات والدماء.

- 596 ميلادي:

الحدث الجيوسياسي والتاريخي الأبرز في عام 596 ميلادي هو إطلاق "البعثة الغريغورية" (Gregorian Mission) من روما، وهي أول بعثة تبشيرية رسمية من البابوية لتحويل القبائل الأنجلوسكسونية في بريطانيا إلى المسيحية، مما غيّر تاريخ الجزيرة البريطانية وأوروبا بالكامل [1.1.2، 1.3.8].
إليك التفاصيل المنظمة لأبرز أحداث العالم في هذا العام:

⛪ أحداث قارة أوروبا وبريطانيا (الحدث الأكبر):

- انطلاق البعثة الغريغورية: أرسل البابا "غريغوري الأول" (العظيم) الراهب "أوغسطين" (الذي عُرف لاحقاً بـ أوغسطين الكانتبري) على رأس مجموعة من الرهبان الإيطاليين إلى بريطانيا لإدخال الملك "إيثيلبيرت" (ملك مملكة كنت) وشعبه الأنجلوسكسوني إلى المسيحية الكاثوليكية، مما أعاد ربط بريطانيا ثقافياً وسياسياً بروما.
- الحرب الأهلية الشرسة بين الفرنجة: اندلعت "معركة لافو" (Battle of Laffaux) الدامية في فرنسا الحالية بين ممالك الفرنجة المتناحرة؛ حيث قادت الملكة "فريدجوند" جيش مملكة نيوستريا لسحق جيوش مملكتي أوستراسيا وبرغنديا (التي يقودها أطفال الملك الراحل شيلديبيرت الثاني تحت

وصاية الجدة برونهيلد)، مما أدى إلى مقتل الآلاف وتعميق الانقسام في أوروبا الغربية.

⚔️ حروب البلقان والتحركات البيزنطية:

- حصار تسالونيكي الثاني: عاودت القبائل السلافية وحلفاؤهم من الآفار الهجوم العسكري الضخم وحاصروا مدينة "تسالونيكي" الاستراتيجية (في اليونان البيزنطية)، إلا أن أسوار المدينة الحصينة والمقاومة البيزنطية نجحت في صد الهجوم البري والبحري بعد معارك عنيفة.
- الانتصارات التكتيكية للجنرال بطرس: قاد "بطرس" (شقيق الإمبراطور موريكيوس) هجوماً بيزنطياً مضاداً وناجحاً في تراقيا، حيث تمكن من قطع خطوط إمداد السلاف وطرد جيوبهم العسكرية خلف نهر الدانوب.

🌏 شرق آسيا: الصين واليابان:

- الصين (إصلاحات نظام الـ كوجو): واصل الإمبراطور "وين" (سلالة سوي) إرساء قواعد القانون والإدارة الموحدة في الصين، وقام بتطبيق نظام امتحانات الخدمة المدنية الصارم

لاختيار موظفي الدولة بناءً على الكفاءة والذكاء بدلاً من الوراثة والطبقية، مما أسس لعصر ذهبي إداري.

- اليابان (بناء معبد أسوكا-ديرا): أتم الأمير الوصي "شوتوكو" بناء معبد "أسوكا-ديرا" الشهير في العاصمة اليابانية القديمة، وهو واحد من أقدم المعابد البوذية المبنية بالكامل على الطراز الهندسي المتقدم المستوحى من الصين وكوريا.

🕋 أحداث الجزيرة العربية ومكة المكرمة:

- حياة النبي محمد ﷺ الزوجية والتجارية: كان النبي ﷺ في السادسة والعشرين من عمره، يعيش في مكة المكرمة مستقراً مع زوجته السيدة خديجة بنت خويلد. وفي هذا العام وما حوله، تولى النبي ﷺ إدارة الشؤون التجارية المشتركة وتوسيع قوافل خديجة، وغدا بيتهما مركزاً متميزاً للمروءة وحسن الضيافة في مكة، ونال النبي احتراماً استثنائياً من أعيان قريش لرجاحة عقله ونصحه وحكمته.

- **597 ميلادي:**

الحدث التاريخي الأبرز في عام 597 ميلادي هو النجاح الفعلي للبعثة الغريغورية في بريطانيا؛ حيث اعتنق الملك الأنجلوسكسوني "إيثيلبيرت" المسيحية، وتأسست أبرشية كانتربري الشهيرة التي غيرت تاريخ إنجلترا الديني والسياسي إلى الأبد.
إليك التفاصيل المنظمة لأبرز أحداث العالم في هذا العام:

⛪ أحداث بريطانيا وأوروبا (الحدث الأكبر):

- وصول الراهب أوغسطين وتأسيس كانتربري: وصل الراهب "أوغسطين الكانتبري" المرسل من البابا غريغوري العظيم إلى جزيرة ثانيت في مملكة كنت (بريطانيا)، ونجح في كسب ود الملك "إيثيلبيرت" (الذي كانت زوجته المسيحية "بيرثا" قد مهدت للأمر). اعتنق الملك المسيحية كاثوليكية، وجرى تعميد آلاف الساكسونيين، ورُسّم أوغسطين كأول رئيس لأساقفة كانتربري.
- وفاة الملكة الشرسة فريدجوند: تُوفيت الملكة "فريدجوند" (Frdegund)، واحدة من أكثر النساء نفوذاً ودموية في تاريخ العصور الوسطى المبكرة، والتي قادت مؤامرات واغتيالات وحروباً طاحنة بين ممالك الفرنجة (فرنسا) لثلاثة عقود

لحماية عرش ابنها كلواشار الثاني.

⚔️ حروب البلقان والحصار الخانق لجيش الروم:

- حصار "تومي" والكارثة البيزنطية: واصلت قبائل الآفار والسلاف ضغطها العسكري العنيف في البلقان، ونجحوا في محاصرة جيش بيزنطي كامل بقيادة الجنرال "بطرس" (شقيق الإمبراطور موريكيوس) في مدينة "تومي" الحصينة (كونستانتسا في رومانيا الحالية). تسبب الحصار في مجاعة شديدة وكاد الجيش البيزنطي أن يُباد لولا تدخل ديبلوماسي وعسكري عاجل من القسطنطينية أدى لدفع مبالغ ضخمة لفك الحصار.

🌏 شرق آسيا: الصين وبداية التوتر مع كوريا:

- الصين ومملكة غوغوريو (كوريا): شهد هذا العام تصاعداً حاداً في التوترات الجيوسياسية على الحدود الشرقية للصين؛ حيث رفض ملك مملكة غوغوريو الكورية تقديم فروض الولاء والإذعان للإمبراطور "وين" (سلالة سوي) بعد توحيده للصين، وبدأ الكوريون بشن غارات استباقية على المواقع الحدودية

الصينية، مما دفع الإمبراطور وين للبدء في حشد جيش بري وبحري هائل لغزو كوريا (وهي الحروب الاستنزافية التي اندلعت في العام التالي 598 م).

🕋 **أحداث الجزيرة العربية ومكة المكرمة:**

- عمر النبي محمد ﷺ (27 عاماً): كان النبي محمد ﷺ في السابعة والعشرين من عمره، مستقراً في حياته الزوجية مع السيدة خديجة بنت خويلد في مكة.
- إدارة التجارة ومكانته الاجتماعية: في هذا العام وما حوله، وُلِد للنبي ﷺ أول أولاده من السيدة خديجة وهو "القاسم" (وبـه كان يُكنى "أبا القاسم")، والذي توفي لاحقاً في طفولته. واصل النبي ممارسة أعماله التجارية بحكمة وأمانة منقطعة النظير، زادت من تماسك مكانته المرموقة كأحد رجالات مكة الموثوقين لحل النزاعات وفض الخصومات.

- 598 ميلادي:

الحدث الجيوسياسي والعسكري الأضخم في عام 598 ميلادي هو اندلاع الحرب الأولى بين سلالة سوي الصينية ومملكة غوغوريو الكورية (Goguryeo–Sui War)، والتي قاد فيها الإمبراطور الصيني "وين" غزوًا هائلًا وبحريًا انتهى بكارثة عسكرية غير

مسبوقة للجيش الصيني.
التفاصيل المنظمة لأبرز أحداث العالم في هذا العام:

🌏 شرق آسيا: الكارثة العسكرية الصينية في كوريا (الحدث الأكبر):

- الغزو الصيني العرمرم: لإنهاء تمرد مملكة غوغوريو الكورية وتأمين حدود الصين الموحدة حديثًا، حشد الإمبراطور "وين" (سلالة سوي) جيشًا بريًا ضخمًا يقارب 300,000 جندي، بالتزامن مع أسطول بحري كبير متجهاً لشبه الجزيرة الكورية.
- الفشل العسكري الشامل وعوامل الطبيعة: واجه الغزو الصيني صمودًا كوريًا شرسًا، وتزامن ذلك مع هطول أمطار موسمية غزيرة واندلاع عواصف بحرية مدمرة حطمت الأسطول الصيني، فضلاً عن تفشي الأوبئة والمجاعة بين الجنود في البر؛ مما أدى إلى مقتل وهلاك قرابة 90% من الجيش الصيني واضطرار الإمبراطور للانسحاب الفاشل.

🏛 الإمبراطورية البيزنطية وحروب البلقان:

- معاهدة السلام مع الآفار: بعد سنوات من معارك الكر والفر العنيفة في البلقان وحصار مدينة "تومي" في العام السابق، نجح الإمبراطور البيزنطي "موريكيوس" عبر الجنرال

"بريسكوس" في عقد معاهدة سلام مؤقتة مع خاقان قبائل الآفار؛ تم بموجبها إعادة ترسيم الحدود على طول نهر الدانوب مقابل زيادة قيمة الفدية والجزية السنوية التي تدفعها بيزنطة لشراء السلام وتأمين العاصمة القسطنطينية.

👑 **قارة أوروبا والبابوية:**

- هدنة لومبارديا ودبلوماسية روما: حقق البابا "غريغوري الأول" (العظيم) نجاحاً دبلوماسياً بارزاً؛ حيث نجح في إقناع "أوتاري" ملك اللومبارد وقادتهم العسكريين بعقد هدنة رسمية مدتها ثلاث سنوات مع "إكسارخية رافينا" البيزنطية، مما وفّر لسكان وسط إيطاليا وروما فترة نادرة من الاستقرار والأمان بعد عقود من النهب والحروب المروعة.

🕋 **أحداث الجزيرة العربية ومكة المكرمة:**

- عمر النبي محمد ﷺ (28 عاماً): كان النبي محمد ﷺ في الثامنة والعشرين من عمره، مستقراً في مكة المكرمة ويدير الشؤون المعيشية والتجارية لبيته وللسيدة خديجة بنت خويلد.

- ولادة السيدة زينب (تقديراً): تُشير بعض المصادر والتحقيقات في السيرة النبوية إلى أنه في هذه الفترة (نحو 598-599 م) رُزق النبي ﷺ بـ السيدة زينب، وهي كبرى بنات النبي ﷺ، والتي نشأت في مكة وتزوجت لاحقاً قبل الإسلام من ابن خالتها "أبي العاص بن الربيع".

- 599 ميلادي:

الحدث العسكري الأبرز والأكثر دموية في عام 599 ميلادي هو سلسلة "معارك نهر تيزا" (Battles of Viminacium / Tisa) في البلقان، والتي حقق فيها الجيش البيزنطي بقيادة الجنرال الفذ "بريسكوس" نصراً ساحقاً وتاريخياً على قبائل الآفار والسلاف [1.2.1، 1.3.1].

إليك التفاصيل المنظمة لأبرز أحداث العالم في هذا العام:

⚔️ معارك البلقان الكبرى وسحق الآفار (الحدث العسكري الأكبر):

- خرق الهدنة والهجوم الخاطف: بعد فترة وجيزة من معاهدة السلام في العام السابق، كسر الإمبراطور البيزنطي "موريكيوس" الهدنة وأمر جنراله "بريسكوس" بشن هجوم وقائي شامل ضد معاقل الآفار [1.2.1، 1.3.1].

- المذبحة المروعة والعبور: عبرت الجيوش البيزنطية نهر الدانوب وتوغلت حتى نهر تيزا (في المجر الحالية). ونجح بريسكوس في سحق جيوش الآفار في خمس معارك متتالية، وقُتل في المعارك آلاف المحاربين من الآفار والسلاف، بما في ذلك أربعة من أبناء خاقان الآفار، وجرى أسر أكثر من 15,000 مقاتل، مما شكّل أقوى ضربة عسكرية لـ "خاقانية الآفار" في تاريخها.

🏛 الإمبراطورية البيزنطية (بذور الثورة الداخلية):

- أزمة الأسرى السياسية: رفض الإمبراطور التقشفي "موريكيوس" دفع فدية مالية لخاقان الآفار لاسترداد الأسرى البيزنطيين الذين سقطوا في معارك سابقة، مما دفع الآفار لإعدام آلاف الجنود الأسرى. أثار هذا النبأ موجة غضب عارم واحتقان شديد بين صفوف الجيش والشعب في القسطنطينية ضد الإمبراطور، ممهداً لإسقاط حكمه لاحقاً.

🌏 شرق آسيا: إصلاحات الصين وقحط كوريا:

- الصين وتثبيت السلم داخلياً: انشغل الإمبراطور "وين" (سلالة سوي) بمعالجة الآثار الكارثية لهزيمة جيشه في كوريا بالعام السابق، وركز على إعادة بناء البنية التحتية الزراعية والاقتصادية للصين الموحدة.
- الأزمة في غوغوريو: رغم انتصارها العسكري، عانت مملكة غوغوريو الكورية من موجة قحط ومجاعة شديدة نتيجة الحرب الطويلة، مما دفع الملك الكوري لإرسال وفود دبلوماسية استرضائية خفية لتجنب غزو صيني ثانٍ.

🕋 أحداث الجزيرة العربية ومكة المكرمة:

- عمر النبي محمد ﷺ (29 عاماً): كان النبي محمد ﷺ في التاسعة والعشرين من عمره، مستقراً في مكة المكرمة كأبرز رجالاتها أمانةً وحكمةً.
- ولادة السيدة رقية (تقديراً): تُرجح عدة مصادر في السيرة النبوية أنه في هذا العام (أو ما حوله) رُزق النبي ﷺ من زوجته السيدة خديجة بنت خويلد بابنته الثانية السيدة رقية، والتي نشأت في بيت النبوة وتزوجت لاحقاً من الصحابي الجليل عثمان بن عفان وهجرت معه إلى الحبشة والمدينة.

- 600 ميلادي:

يمثل عام 600 ميلادينهاية القرن السادس وبداية القرن السابع الميلادي، وهو نقطة تحول حضارية كبرى ودخول العالم في حقبة جديدة؛ حيث شهدت أوروبا الظهور الأول الموثق لـ "المحرات الثقيل ذي العجلات" الذي أحدث ثورة زراعية وديموغرافية، في حين وثق المؤرخون الصينيون الاستخدام المبكر للطباعة بقوالب الخشب.

أما في مكة المكرمة، فكان هذا العام يمثل محطة محورية في شباب النبي محمد ﷺ بولادة أولاد جدد ودخوله سن النضج الكامل.
إليك التفاصيل المنظمة لأبرز أحداث العالم في هذا العام:

🕋 أحداث الجزيرة العربية ومكة المكرمة:

- عمر النبي محمد ﷺ (30 عاماً): دخل النبي محمد ﷺ العقد الرابع من عمره، وكان يعيش حياة عائلية واجتماعية مستقرة للغاية في مكة المكرمة مع زوجته السيدة خديجة بنت خويلد.
- ولادة السيدة فاطمة الزهراء (وفق بعض الروايات): تذكر بعض الروايات التاريخية في السيرة النبوية ولادة ابنة النبي ﷺ الصغرى وسيدة نساء أهل الجنة السيدة فاطمة الزهراء في هذا العام بمكة (بينما ترجح روايات أخرى ولادتها قبل البعثة بـ 5 سنوات أي عام 605 م).

- ولادة الصحابي الجليل علي بن أبي طالب (الرواية الراجحة): تُجمع أكثر المصادر التاريخية المعتمدة على ولادة علي بن أبي طالب في جوف الكعبة المشرفة في هذا العام تقريباً (أي قبل البعثة النبوية بـ 10 سنوات)، ليتولى النبي ﷺ تربيته ورعايته لاحقاً في بيته.

🏛️ الإمبراطورية البيزنطية وحروب البلقان:

- إعادة تنظيم حدود الدانوب: بعد الانتصارات الساحقة للجنرال البيزنطي "بريسكوس" في الأعوام السابقة، نجح الروم في فرض سيطرة عسكرية مؤقتة على طول نهر الدانوب وإجبار قبائل الآفار والسلاف على التراجع، مما أمّن الجبهة الغربية لبيزنطة لفترة قصيرة قبل انفجار الثورة الداخلية العنيفة ضد الإمبراطور موريكيوس.

👑 أحداث قارة أوروبا (الثورة الزراعية):

- المحراث الثقيل ذو العجلات (Carruca): بدأ انتشار هذا الاختراع التقني الزراعي في شمال أوروبا؛ حيث مكن المزارعين لأول مرة من شق التربة الطينية الثقيلة والرطبة في تلك المناطق وقلبها بكفاءة، مما أدى إلى طفرة هائلة في إنتاج الغذاء وتضاعف تعداد السكان في القرون التالية.

- توسع مملكة فرنجة (معركة دورميز): اندلعت معركة عنيفة ومروعة في فرنسا الحالية بين ملوك الفرنجة الأخوة المتناحرين؛ حيث هزم جيش "تيوديبيرت الثاني" و"ثيودوريك الثاني" قوات ابن عمهما "كلواشار الثاني" (ملك نيوستريا)، مما قلص نفوذ الأخير واضطره للتنازل عن أجزاء واسعة من أراضيه للبقاء في الحكم.

🌏 شرق آسيا: اليابان والصين:

- اليابان (أول بعثة رسمية إلى الصين): أرسلت الإمبراطورية اليابانية بطلب من الأمير الوصي "شوتوكو" أول بعثة ديبلوماسية رسمية وموثقة إلى بلاط سلالة "سوي" في الصين لتبادل المعارف والعلوم ونقل النظم الإدارية والفلسفية والبوذية المتقدمة إلى اليابان.
- الصين (الطباعة بقوالب الخشب): تشير الوثائق والأبحاث التاريخية إلى أن هذا العام شهد الإرهاصات والمحاولات الناجحة الأولى لاستخدام قوالب الخشب المحفورة لطباعة النصوص والصور على القماش والورق في الصين، مما مهد لثورة معرفية كبرى في آسيا.

By:Haytham Zeidan

https://archive.org/details/@wazefapress

إقرأ أيضا...

أبرز أحداث العالم 571-590 ميلادي

https://archive.org/details/571-590-AD-world-history

أبرز أحداث العالم 601-610 ميلادي

https://archive.org/details/601-610-AD-world-history/

المصادر:

مصادر متعددة